

البوسنة والهرسك: أن الأوان لإجراء تحقيق كامل في الاختفاء القسري لأفدو باليتش

بعد مرور أكثر من اثنتي عشرة سنة على الاختفاء القسري لأفدو باليتش، تعرب منظمة العفو الدولية عن قلقها المستمر إزاء عدم حصول أي تقدم في التحقيق الذي تجريه السلطات في جمهورية صربيا في هذه الجريمة

وفي يناير/كانون الثاني 2006، شكلت جمهورية صربيا لجنة كلفت بإجراء تحقيق في الاختفاء القسري لأفدو باليتش (لجنة باليتش). وفي البداية بدأ أن تقريرها، الذي قدمته في إبريل/نيسان 2006، يتضمن معلومات مهمة حول مصير أفدو باليتش، بما في ذلك حول مكان وجود رفاته. بيد أنه لم يؤد إلى حدوث أي تقدم ملموس في تحديد مكان الجثة وإخراجها وفي التحقيق الجنائي في الاختفاء القسري

وفي ديسمبر/كانون الأول 2006، أُعيد تفعيل لجنة باليتش، وبحسب ما ورد، التزم مكتب رئيس وزراء جمهورية صربيا بتقديم المساعدة الضرورية لها لكي تستكمل أخيراً تحقيقها وتقدم معلومات حول مصير أفدو باليتش ومكان وجوده. بيد أنه بعد مضي ثمانية أشهر، لم يتوصل هذا التحقيق إلى أية نتائج محسوسة

وتحت مظلة العفو الدولية السلطات في جمهورية صربيا على التأكد من أن تؤدي أنشطة لجنة باليتش إلى إجراء تحقيق كامل في ملابسات هذه الجريمة وإلى إخراج رفات الضحية. وينبغي على جمهورية صربيا أن تطالب سلطات صربيا (؟) بالتعاون الكامل، حيث ينبغي على الأخيرة أن تكشف النقاب عن كافة المعلومات ذات الصلة التي بحوزتها حول الدور المحتمل للضباط السابقين في جيش جمهورية صربيا الموجودين حالياً في صربيا والذين يُشتبه في مشاركتهم في الاختفاء القسري لأفدو باليتش أو الذين قد يملكون معلومات حوله

وعلاوة على ذلك، تحت مظلة العفو الدولية سلطات جمهورية صربيا على التأكد من أنه حالما تنتهي لجنة باليتش من عملها، يتم إرسال النتائج إلى النائب العام المختص وفتح تحقيق في الاختفاء القسري، بهدف تقديم الجناة إلى العدالة

خلفية

اختفى العقيد السابق في جيش البوسنة والهرسك أفدو باليتش في يوليو/تموز 1995، عندما ورد أن جنوداً في جيش صرب البوسنة اقتادوه قسراً من مجمع قوات الحماية التابعة للأمم المتحدة في زيبا. وكان قد توجه إلى هناك للتفاوض على إجلاء المدنيين من البلدة التي كان يحاصرها جيش صرب البوسنة. وظل مصيره ومكان وجوده في طي المجهول منذ ذلك الحين

وفي العام 2001، أمرت غرفة حقوق الإنسان في البوسنة والهرسك سلطات جمهورية صربيا بإجراء تحقيق كامل في مصير العقيد أفدو باليتش اعتباراً من تاريخ اختفائه القسري. بيد أنه لم يتم إحراز أي تقدم في التحقيق. وقد سُكلت لجنة باليتش بعد أن تبين للجنة حقوق الإنسان في البوسنة والهرسك في يناير/كانون الثاني 2006 أن سلطات جمهورية صربيا "تقاغت عن تقديم تفاصيل كافية لكشف حقائق 'اختفاء' العقيد أفدو باليتش عقب سقوط زيبا"